

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني-70-الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. انك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. رب يسر برحمتك يا ارحم الرحيمين. كنا قد وصلنا الى باب الغسل. والغسل - 00:00:00

بالضم هو سمو الاغتسال. وبالفتح مصدر غسل الشيء يغسله غسلا وفي الاصطلاح هو تعقيم الجسد بالماء بنية رفع الجنابة او بنية اخرى لان بعض الاغسال لا تكون لرفع الجنابة كفصل الجمعة مثلا ونحو ذلك - 00:00:20 ولم يبين القرآن الكريم كيفية الاغتسال. ولكنه امر به فقال تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا - 00:00:50

سبيل حتى تغسلوا. فامر سبحانه وتعالى بالاغتسال على سبيل الاجمال ولم يبين تفصيله وذلك لان غسل الجنابة كان معروفا عند العرب. فهو من بقايا ملة ابراهيم التي كانت معروفة عند العرب فكانت قريش وغيرها من القبائل تغسل عن الجنابة. اما - 00:01:20 ما انواع الطهارة الطهارة الاخرى فقد بينها القرآن لانها لم تكن معروفة عندهم. ففصل لهم حيث قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:01:50

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وفصل لهم كيفية التيمم. فقال فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. فعلمهم هذه الكيفيات مفصلا. واجمل في انه كان معروفا عندهم. وهو من بقايا ملة ابراهيم التي بقىت في العرب - 00:02:10 فكانت قريش وغيرها من العرب تعرفها. اما الوضوء فانه من ملة ابراهيم ولكنه ليس من البقية ليس مما بقى عند العرب. اما الدليل على انه من ملة ابراهيم فهو ما جاء في - 00:02:38

حياحي من ان سارة امرأة ابراهيم لما اراد الملك ان يغتصبها توضأت ودعت فهذا يدل على ان الوضوء كان موجودا في ملة ابراهيم. ولكنه لم يبق معروضا عند العرب واما التيمم فليس من ملة ابراهيم ولا من ملة غيره من الانبياء. بل هو من خصائص هذه الامة - 00:02:58

اما شرف الله تعالى به واختص به نبيه صلى الله عليه وسلم. كما جاء في الحديث الصحيح اتفق عليه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:29

خامسا لم يعطهن النبي قبلني. وذكر فيهن قوله وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا. ومعناه ورانا اي متيمما يتظاهر بها من لم يجد الماء او من عجز عن استعماله. فالتي تم من خصائص هذه - 00:03:49

الامة ولم يكن معروضا في الامم السابقة. وهذا الاغتسال اه هو من انواع الطهارة المعروفة ومداره على اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقلت هيئة اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث نسوة من ازواجه - 00:04:09

هن عائشة بنت ابي بكر الصديق ابن ابي قحافة بن عمرو بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيمية ابن مرة. وميمونة بنت الحارث ابن حزم الهلاليه. وام سلمة هند بنت - 00:04:39

وابي امية ابن المغيرة ابن عبدالله ابن عمر ابن مخزوم ابن يقطنة ابن مرة فهؤلاء النسوة هن اللواتي روين لنا هيئة وكيفية اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم. ووجه ذلك مع - 00:04:59

وذلك ان الاغتسال يؤدي ان مشاهدة الاغتسال تؤدي الى انكشاف الجسد ولا يجوز لاحد ان يرى جسد النبي صلى الله عليه وسلم جميما الا لازواج النبي صلى الله عليه وسلم يجوز لهن رؤية جسده الشريف جميما. ولا يجوز ذلك لاحد - 00:05:19
غيرهم ولذلك نقل الصحابة بالمشاهدة وضوءه صلى الله عليه وسلم كعثمان بن عفان وكعبد الله بن زيد وغيرهم من الصحابة الذين شاهدوا هيئة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم اما هيئة الاغتسال فلا يمكن ان يشاهدها الا ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك كان - 00:05:49

فيها على ما نقله ازواجا رضي الله تعالى عنهم قال المؤلف رحمة الله تعالى اما الطهر من الجنابة ومن الحيض والنفاس سواء يعبر المؤلف عادة عن الغسل بالطهر وهم لفوان قرآنیان. لأن الله تعالى قال وان كنتم جنبا - 00:06:19
تتطهر وقال ولا جنبا الا عابري سبيله حتى تغتسلوا فامر بالغسل او الاغتسال فله ذلك. وامر بالطهر والتطهر فمن 00:06:53
عبر طعنه ايضا كذلك بالطهر فله ذلك. وكل ذلك من اطلاق القرآن الكريم - 00:07:21
يعني ان الطهر اي الغسل يكون من الجنابة. والجنابة اشتقاها من البعد من المجانبة الشيء اي التباعد عنه. يقول علامة بن عبدة التميمي فلا تحرمني نائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب. بسم الله - 00:07:21
وذلك ان صاحبها يجانب ويبعاد العبادات حتى يغتسل ويتطهر فانه بعد ذلك له مباشرتها. ويقصد المؤلف هنا رحمة الله تعالى لا 00:07:50
بالجنابة خروج المني والجماع. وذلك ان هذا الغسل لا يجب على من خرج منه المني بلذة معتادة عند المالكية - 00:08:32
اما اذا خرج بغير لذة او بلذة غير معتادة فانه لا يجب منه الاغتسال عند كما هو معلوم. قال خليل رحمة الله تعالى لا بغير لذة او غير 00:09:02
معتادة ويتوضاً كمن جامع فاغتسل ثم امنا. فخروج المني سبب في الجنابة - 00:09:47
اذا كان في نوم ولو لم يحس الانسان بلذة لان النوم من شأنه ان يكون صاحبه يمكن ان لا يشعر بها اما اذا كان في اليقظة فلا يجب 00:10:14
منه الاغتسال الا اذا - 00:09:02

اذا كان بلذة. فان خرج بغير لذة كما اذا استعمل ماء حارا او نحو ذلك فخرج منه مني او بلذة غير معتادة فانه ليس سببا عند المالكية 00:09:22
للاغتسال استدلوا بذلك بحديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:09:47
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا فضحت الماء فاغتسل والفضخ هو اخرجه او خروجه على وجه التدفق والغلبة وذلك لا 00:10:14
يكون الا لذة واياضا من جهة القياس فانه لما كان دم الاستحاضة - 00:11:24
لا يوجب الاغتسال حملوا عليه المنية الخارجية لغير لذة لانه مني غير معتاد والاعتراض مراعا عن الماليكية في النواقض. كما تقدم في 00:11:54
مسألة الخارج من السبيلين فانهم فيه ان يكون معتادا في نواقض الوضوء. فكذلك ايضا يراعون ذلك هنا في خروج المني -

والسبب هو اه التقاء الختان ومعناه الجماع. اي مغيب الحشمة في الفرج قبل كان او دبرا فكل ذلك يوجب الاغتسال. ويجعل صاحبه 00:10:44
جنبا امنا او لم يمله. وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس - 00:11:24
بين شعبها الرابع ثم جاهدها فقد وجب الغسل. وفي رواية لمسلم اذا مس الختان الختان وهذا سبب موجب للاغتسال ولو اكسل 00:11:54
صاحبه وقد جاء في بعض الاحاديث ما يدل على خلاف ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء - 00:11:54
وقوله اذا اقحطت او آسلت فتوضاً والعلماء اختلفوا في التعامل مع هذه الاحاديث. فمنهم من سلك مسلك الجمع ومنهم من سلك 00:12:34
مسلك النسخ اذا اعجلت او اقحطت فتوضاً هذا لفظ الحديث - 00:12:34
وهذا ظاهره ان الانسان اذا جامع ولم يخرج منه شيء انه يتوضأ وكذلك قوله انما الماء يدل بمفهوم الحصر على ان من جامع 00:12:54
في اكسلان لم يخرج منه - 00:12:54
انه لا يجب عليه الاغتسال. وهذا التعارض كما ذكرنا ها سلك فيه العلماء مسلكين. ذكرنا قبل ان المسالك التي تسلك للتعرف هي اربعة 00:12:54
مسالك. مسلك الاول هو مسلك الجمع فاذا تعارض دليلان نحاول اولا ان نجمع بينهم. والجمع واجب اذا كان ممكنا ولا يسار الى غيره 00:12:54
اذا كان متأثرا - 00:12:54

فإن تعذر الجمع يصار حينئذ إلى النسخ، لكن بشرط أن يكون تاريخه معروفاً أو أن يكون عندنا دليلاً على النسخ، النسخ يعرف بالاجماع ويعرف بقول الصاحب. ويعرف بالتاريخ له أشياء يعرف بها - 00:13:34

كما هو معلوم، فإن تعذر النسخ سير إلى المسلك الثالث الذي هو الترجيح، وإن تعذر الترجيح توقف المجتهد، وهنا العلماء سلكوا في هذه الأحاديث مسلكين جمهور مسلك النسخ وبعضهم سلك مسلك الجمع - 00:13:54

الذين سلكوا مسلك النسخ قالوا إن الحديث إنما الماء من الماء منسوخ ولكن المنسوخ في الحديث هو الحصر فقط فالماء من الماء حكم ثابت، خروج المني يوجب الاغتسال، ولكن الحصر - 00:14:24

كون الاغتسال لا يوجبه إلا خروج المني هذا مسوخ، بحديث إذا جلس بين شعيبها الأربع وغير ذلك من الأحاديث وممن صرخ بذلك أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أنه كان أنه قال كان ذلك أول الأمر - 00:14:44

ثم أمروا بان يغسلوا كما عند الترمذى، وأيضاً لما اختلف الناس وجاء أبو موسى إلى عائشة رضي الله تعالى عنها وسألها وقال لها أني أريد أن أسألك عن شيء، استحيي أن أسألك عن شيء قالت - 00:15:04

ما كنت سألك أملك عنه فأسألك، إنما أنا أملك، فسألها أخبرته إن من أكسل وجب عليه الاغتسال، أي من جامع لا بد أن يغسل أمنا أو لم يمنع المسلك الثاني هو مسلك الجمل ووجه الجمع - 00:15:24

إن يقال إن قوله صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء عام والعام دلائله على افراده دلائله الغنية، فيمكن أن يخرج بعض افراده بالتصنيف، لكن لا بد أن صورة تحت العام، العام لكي نسميه عاماً لا بد أن يكون له مسمى غير مخصص - 00:15:54

ونحن هنا بقية عندنا مسمى غير مخصص وهو سورة النوم للإنسان إذا رأى بالنوم أنه مثلاً يجامع ثم استيقظ ولم يرى الماء لا غسل عليه بجامع الأمة، إنما الماء من الماء - 00:16:24

هنا تطبق تماماً الاحتمال إنما يجب الغسل فيه بخروج الخالص لا بمجرد تصور الإنسان في يومه شيئاً لا اثر له، مجرد رؤية الإنسان لنفسه في نومي يفعل وكذا إذا لم يخرج منه خارج لا يلزم منه الاغتسال، إذا بقيت عندنا صورة من هذا العام - 00:16:54

فنخرج الصورة الأخرى وهي سورة اليقظة بالتصنيف، وتصنيف العام من من الجمع بين الأدلة من طرق الجمع، من طرق الجمع ان تقول هذا عام مخصص، وبقي العموم في السورة - 00:17:24

وخصص في سورة الفلانية، إنما الماء من الماء هذا عام باليقظة ونحوه، خصصت سورة اليقظة فالغلي فيها هذا الحصر، الغلي فيها هذا الحصر زيدت فيها مسائل أخرى، وبقي العموم في بالنسبة - 00:17:44

المحتلين ومعلوم ان تخصيصاً مقدم على النسخ، بل انهما في الترتيب عند الاستوديوهين هناك محتملات تتعرض للدفو حين لا يمكن حمله على ظاهره يسمونها المخلات أو لها التخصيص وآخرها النسخ، تخصيصه أول شيء - 00:18:14

وبعد تخصيص مجازه، أول شيء التخصيص، ثم المجاز، ثم الأضمار ثم النقل، ثم الاشتراك ثم النسخ، يقول الشخص سيدي عبد الله وبعد تخصيص مجاز فيلي مضمار فالنقل على المعمول، فالاشتراك بعده النسخ - 00:18:54

كونه يحاط فيه أكثر، النسخ يحاط فيه لأن النسخ فيه رفع بدليل شرعي لذلك النسخ هو آخر هذه إذا تزاحمت عندك هذه الأشياء تقدم احتمال التخصيص إذا كان موجوداً فإن كان التخصيص غير محتمل تتطرق إلى احتمال المجاز، ثم تنظر إلى النقل ثم الأضمار - 00:19:24

قبل النقل ثم الاشتراك ثم النسخ نعم قال أما الطور فهو من الجنابة ومن أن يكونوا أيضاً من الحيض، لقول الله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن، فإذا تطهرن قطوهن من حيث أمركم الله، وقوله - 00:19:54

فإذا تطهرنا يقتضي أنهن يجب عليهم أن يتطهرن، في قراءة الجمهور ولا تقربوهن حتى يطهرن أن ينقطع عنهن بملحاد، فإذا تطهرن أي اغتسلن وفي القراءة الأخرى ولا تقربوهن حتى يتطهرن، فإذا تطهرنا ومعنى التطهر واحد معناها لا تقربونا - 00:20:34

تغسل وعلى كل حال فالحكم واحد، وبالبد من التطهر من الطهر والتطهر، الآية على قراءة الجمهور فيها ما يسمى بالاحتياط وهو حذف جزء من فقرة من الجملة الأولى تذكر في الثانية ويدرك - 00:21:04

عكسها في الثانية ويحذف من من الاولى ايضا. فالتقدير ولا تقويهن حتى يطهرون ويتطهرون فاذا طهروا وتطهروا فتوهوا من حيث والنفاس باجماع اهل العلم يجري مجرى الحيض في احكامه. فيما يتعلق بالاغتسال. اما مسائل - 00:21:34

المدد ونحو ذلك فيها خلاف يأتي في محله ان شاء الله. قال ومن الحيضة والنفاس سواء يعني ان صفة الاغتسال من الحيض ومن النفاس ومن صفة واحدة. الواجب هو النية وتعميم جميع البدن - 00:22:04

هذه هي الواجبات المتفق عليها بل النية مختلف فيها. المتفق عليه هو تعميم جميع البدن فقط. بالنسبة للملكية الفرائض عندهم خمس تعميم جميع البدن بالماء وتخليل الشعر والنية والدلك والفار - 00:22:34

النية هي طبعا اول شيء. وتعميم جميع البدن. ولذلك وتخليل الشعر والفور وان شئت قلت المواردة هذان مصطلحان معناهما واحد. فوروا اتصال زمن الغسل. لانه لا يجوز للانسان ان يغسل بعض الاعضاء - 00:23:04

ويؤخر غسل الاعضاء الباقية. فلابد من موافقة الزمن موافقة زمن الاغتسال الهيئة والصفة واحدة. الهيئة التي تغسل عليها المرأة اذا كانت ظاهرة من الحيض والهيئة التي تغسل عليها اذا ظهرت من الجنابة واحدة لا فرق بينهما - 00:23:34

والحكم ايضا واحد. الوضع الغسل واجب على كل حال. ومن من ثمرة هذه المساواة ان الموجبة اذا تعدد واتحد سببها الاصل انه تكفي فيه المرة الواحدة كما هو مقرر في القواعد الفقهية. وكما قال - 00:24:04

الشيخ ميار رحمة الله تعالى في تكميله للمنهج ان يتعدد سبب والموجب متعدد كفى لهن موجب اذا كانت المرأة جنبا ثم حاضت ثم ظهرت واغتسلت عن الحيض وقد غابت عن ذهنها نية الجنابة ارتفع الجميع - 00:24:34

السر بمتعدد ولكن الموجب واحد. الذي يقتضيه السبب واحد. هي عندها سببان كانت جنبا ثم حاضت ثم ظهرت. حدث لها سببان للاغتسال. ولكن موجبهما الذي يترتب عليهما شيء واحد وهو الاغتسال. فالاصل انه ان يتعدى السبب - 00:25:04

قال الشيخ ميار رحمة الله تعالى يتعدد سبب والموجب متعدد كفى لهن موجب. كناقض مثل النساء تعددت من هنا واعقد الوضع نام وباليكفيه وضوء واحد. تعدد الأسباب ولكن الذي يترتب على هذه الأسباب - 00:25:34

شيء واحد. سمعت اذان الظهر؟ فحكيته ثم سمعته مرة اخرى من مسجد اخر. لا يلزمك حتى الذي يترتب عليك قد فعلته لان هذا وتترتب عليه حكاية اذان صلاة الظهر وقد بعثتها. هذا الاناء ولغ فيه سبعة كلام - 00:25:54

تغسله كم مرة؟ سبعة. سبع مرات. السبب واحد ولكن الموجب الذي يترتب عليه واحد السبب اقصد متعدد السبب متعدد ولكن لي يترتب على هذا السبب المتعدد حكم واحد فيكتفي الواحد - 00:26:24

في الابتداء قال فان اختصر المتظاهر على الغسل دون الوضوء اجزأه يعني ان الانسان لو انه عمم جميع جسده بنية وتأكد من ان الماء وصل الى جسده جميعا ولم يتوضأ فان ذلك يجزئه - 00:26:44

يرتفع عنه الحدث الاكبر والاصغر معه. لان الاصغار مندرج تحت الاكبر. هذه قاعدة من القواعد الفقهية ايضا. الاصغر مندرج تحت الاكبars فاذا ارتفع الاكبر ارتفع الاصغر تبعا له وارتفعت الجنابة؟ يرتفع الاصغار. فيكون على وضوء - 00:27:10

كاندير راجي العمرة تحت الحج في القران مثلا اذا احرم بالحج قارى لا يجب عليه السعي بين الصفا والمروة الا مرتين. واحد مثلا لماذا؟ لان الاصغر يندرج تحت الاكبر. فهذه قاعدة. فلو ان الانسان عمم جميع جسده دون وضوء - 00:27:31

فقد فعل الواجب عليه ولكنه ترك سنة لفعلها لا جر عليها. ولكن تركها لا يبطل الاغتسال. وقد قال ابن عبدالبر رحمة الله تعالى الاجماع على هذه المسألة وقال وانما استحب الوضوء اول الغسل لفعله صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

لان الاحاديث التي روحت في غسل النبي صلى الله عليه وسلم فيها انه كان يتوضأ اولا قال فان اختصر المتظاهر على الغسل دون الوضوء وافضل له ان يتوضأ يعني ان الوضوء افضل له - 00:28:23

فالوضوء والسنة من فعله اجر عليه ومن تركه مع تعميم الجسد بالماء فقد فعل الواجب عليه وغسله صحيح لان الله سبحانه وتعالى قال فاغتسلوا ولم يقل فتوضا وقالوا ان كنتم جنبا فاطهروا ومفهوم ومعنى الغسل والتطهير - 00:28:43

وتعميم جسد الانسان بالماء. هذا هو القدر الواجب. وهو الذي تجتمع به الادلة ايضا. ووضوء النبي صلى الله عليه وسلم هو فعل وليس

بقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح عنه انه قال توضأوا في الاغتسال - 00:29:03

يجب ان نفرق بنا الاقوال والبعض. الاقوال تعتبرها دلالات لا تجري في الافعال الفعل محتمل يمكن ان يكون اه واجبا يمكن ان يكون مندوبا لكن الاقوال اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم افعلنوا فالاصل وجوب - 00:29:17

فالاقوال ليست كالافعال. ووضوء النبي صلى الله عليه وسلم في الاغتسال نقل فعلا ولم ينقل قوله اي لم يقل لنا توضأوا او ابدأوا بالوضوء مفهوم؟ قال وافضل له ان يتوضأ بعد ان يبدأ بغسل ما بفرشه او جسده من الاذى - 00:29:37

وقد صح في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل فرجه قبل ان يتوضأ ثم يتوضأ وضوء الصلاة غسل رجليه وان شاء اخرهما يتوضأ مثل وضوء للصلاة اي في الكيفية الا انه لا يطلب منه شفع ولا تثليث. فيغسل اعضاء وضوءه مرة واحدة. بعض وضوئهما - 00:30:01

مرة واحدة لانه سيعمم جسده بالماء فلا يحتاج الى ان يعيد الغسل. وآآ مذهبنا ان سنن الوضوء الذي هو وضوء الغسل خمسة. وهي غسل اليدين ابتداء. والمضمضة والاستنشاق والاستئذار ومسح صماخ الاذن. اي مسح ثقب الاذن الذي فيها. الاذن من ظاهر - 00:30:27

الجسد وغسلها واجب. غسل الاذن واجب لانها من ظاهر الجسد. لكن الثقب تقبل اذون سنة فقط. وليس في الاغتسال مسح الا هذا المسح فقط. الاغتسال الاغتسال وليس فيه مسح المسح الوحيد الذي في الاغتسال هو مسح - 00:31:07

صماخ الاذن اي ان يمسح الانسان ذقب لاذنه باصبعه. فهذه هي سنن الاغتسال. عصر الدين ابتداء والمضمضة لانه هو طبعا سيحصل هذا سيفسليها بعد ذلك يعني. مضمضة والاستنشاق والاستئذار ومسح السماح الاذن. ووافقنا الشافعي - 00:31:37

في آآ سميت المضمضة والاستنشاق والاستئذار وذهب الحنابلة والحنفية الى بهذه اما الحنابلة فعلى اصحابهم في ان آآ الفم والانف من ظاهر الجسد فهم بحكم الوجه اه عندهم ففسلهم واجب لانهم يرون ان الفم من ظاهر - 00:32:07

وان المنخرین من ظاهر الجسد فحتى في الوضوء يجب عندها تجبان عندهما واما الحنفية فتتمسك هذا حديث ضعيف وهو حديث المضمضة والاستنشاق فريضتان في الغسل وهذا ضعيف وذلك آآ فرقوا بين الوضوء والغسل لانهم في الوضوء ليس عندهم دليل خاص في على الوجوب - 00:32:37

وافقوا المالكية والشافعية في انهم ستنان. واما في الاغتسال فتمسكوا بهذا الحديث ولكن هو حديث ضعيف ثم يتوضأ وضوء الصلاة فان شاء غسل رجليه وان شاء اخرهما يعني ان شاء توضاً او - 00:33:07

كاملة وهو ظاهر بعض الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الغسل. ثم يتوضأ مثل وضوء للصلاة. وهذا يقتضي بظاهره انه يغسل وجميع اعضاء الوضوء بما فيها الرجلين. وانشاء اخر هو هذا هو المصرح به في حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها - 00:33:27

فانها اخبرتنا النبي صلى الله عليه وسلم حين يفيض الماء على جسده يعتزل مقامه يبتعد عن المكان الذي كان فيه قليلا ثم يغسل رجليه بعد ان اكمل غسله. وهذا اصرح واضح لانه نص - 00:33:49

والعبارة الاخرى محتملة وهي وضوء للصلاة. قال بانشاء غسل الجيوب وانشاء اخرهما الى اخر غسله ثم يغمس يديه في الاناء ويرفعهما غير قابض بهما شيئا فيخل بهما اصول شعر رأسه - 00:34:09

يعني ان الانسان ينبغي ان يخل اصول شعر رأسه. فيغمس يديه في الماء حتى يعلق بهما من الماء ما يخل به اصول شعر رأسه. لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:34:29

ثم يدخل اصابعه في الماء فيخل بهما اصول شعره. ولما جاء ايضا كذلك عند ابي داود من حدث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من جنابة لم - 00:34:49

يصلهما عذب يوم القيمة بكتنا وكذا. فقال علي رضي الله تعالى عنه فمن اجل ذلك عاديت شعرني اني اصبحت احلق دائما خشية هذا الوعيد الشديد ثم يعرف بهما الماء على رأسه ثلاث غرفات وهذا ثابت في الصحيح. وفي حدث ام سلمة ايضا ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لها - 00:35:09

تحفي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيف الماء عليك فإذا انت قد طهرت. غاسلا بهن وتفعل ذلك لما رأته المرأة اخت الرجل ولا فرق بينهما في الاحكام الشرعية الا بما ثبت فيه التفريق بينهما - 00:35:39

وتضعت شعار رأسها. ضغط معالجة الرأس وضم بعضه الى بعضه. اصله ضم الاشياء الى بعضه والشيء المضغوط اي المجموع وقد قال تعالى خطابا لنبيه اイوب عليه السلام حين حلف ان يضرب امرأته مائة سوط فرحمها الله - 00:35:59

بعد ان يخفف عنها واراد لنبيه الا يحيث في يمينه فامرها ان يضفت مجموعة كم من الاوصات مع بعض حتى تجتمع منها مئة وان يضربيها مرة واحدة بها فيكون قد بر يمينه بذلك - 00:36:29

قال له تعالى وخذ بيديك ضفنا فاضرب به ولا تحنث. مخلوطة خلط بعضها وجمع بعضها مع بعض. فمعالجة المرأة لرأسها وضم بعضه الى بعض اثناء الغسل مما يعين على دخول الماء فيه لكن لا يطلب منها حل عقاصها ضفائرها لا يطلب منها حل الضفائر لأن الماء رقيق يمكن ان يدخل - 00:36:49

اه فيها وايضا حديث ام سلمة صريحة في ذلك فانها قالت اني امرأة اشد رأسى افا انقضه قال لا وامرها ان تحثى عليه ثلاث حثيات وان تخليده. لم يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:19

لطفايرها. قال وتضعت شعر رأسها وليس عليها حد عقاصها ظفائرها. ثم يفيف الماء على شكه ايمن ابدأوا باليمين دائمًا لأن التيامن في الطهارة مطلوب بعموم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها المتفق عليه - 00:37:39

انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن في تتعله وترجله وفي طهوره. فهذا عام في انواع الطهارة الا ما استثنى كالاستنجاع باليمين فانه مستثنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه. فالاصل ان طهارة الاصل فيها - 00:37:59

لعموم هذا الحديث. ثم على شقه الايسر ويتدخل ذكرناه قبل في الوضوء وهو واجب عند المالكية وهم ممن فردوها به. فليس واجبا عند الجمهور وهو امرار اليد على العضو مع صب الماء او بعضه او بعده بيسير. ان استطاع الانسان ان - 00:38:19

يمرا يده على العضو. وان لم يستطع ذلك بان كان في جسده مواضع لا تصل يده اليها فانه حينئذ آياخذ منديلا او شيئا يتدخل به. كما قال ابن عاشر رحمة الله تعالى وصل لها - 00:38:49

بالمنديل ونحوه كالحبل والتوكيلي اي توكيل من يحل له مباشرة ذلك الموضع زوجتي يجوز له ان يوكل زوجته على ان تدخل ظهره اذا كانت يده لا تصل اليه مثلا - 00:39:09

وآآ الدلك كما ذكرناه مختلف في وجوبه وآآ الخلاء فيه عائد الى اللغة من جهة والى من جهة اخرى فالذي يرجع الى اللغة هو معنى الدلك في كلام العرب معنى الغسل في - 00:39:29

كلام العرب. هل الغسل يطلق على صب الماء على الشيء؟ بدون ذلك او هذا لا يسمى غسلا فالذي يراه المالكية مما رواه عن ائمة اللغة ان هذا يسمى انغماسا او غمسا وانه لا يسمى غسلا - 00:39:49

وان الذي يسميه العرب غسلا لابد فيه من دلكه لابد فيه من امرار اليد. والجمهور لم ير هذا وهذه الخلافات الراجعة الى اللغة يتعدى الجسم فيها لان لكل قوم سمعا من العرب يعارضه اخرون بسماء - 00:40:09

المسألة الثانية الراجعة الى النظر هي ان المالكية هي درعوا ان الدلك وسيلة الواجب وان وسيلة الواجب واجبة. لان الانسان لا يتأكد انت عمرت ذمتك بشيء المحقق وهو غسل جسدك. فلا تبرأ الا بشيء متحقق. فانت اذا افضت المال - 00:40:29

بطول مس لا تتيقن وصول الماء الى جميع اجزاء جسدك. لان الماء قد عن بعضها. لكن اذا باشرت ذلك بيديك مع صب الماء فانك يحصل لك اليقين الذي نبرأ به ذمتك من ان الماء قد وصل الى جميع اجزاء البدن. فهو عندهم من باب وسيلة - 00:40:59

الواجب من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. قال يتدخل بيديه باثر صب الماء حتى يعم جسده. وما شك ان يكون الماء قد اخذه من جسده عاوده بالماء يعني انه اذا حصل له شك في ان مكاننا ما لم يعد - 00:41:29

امه الماء فانه لابد ان يرجع له حتى يتتأكد لان هذا لا يكفي فيه الشك. انت عمرت ذمتك بمتحقق فلا الا بمتحقق. هذه قاعدة قاعدة

فقهية. الذمة اذا عمرت بمحقق لا تبرأ الا بمتحقق. انت - [00:41:59](#)
صارت ذمتك بعبادة محققة وهي ان تنسل جميع جسده. فلا تبرأ الا اذا تأكدت ان تتيقنت من انك فعلتها على الذي امرت به الذمة اذا عمرت بمتحقق لا تبرأ الا بمتحقق - [00:42:19](#)

قال وما شاك ان يكون الماء قد اخذه من جسده اي عم عليه من جسده عاوده بالماء حتى يتيقن ويزول عنه ذلك الشك ودركه بيده حتى يوعب ان يستكمel جميع جسده يقينا. ويتابع عمق سرته يعني انه ينبغي ان - [00:42:39](#)
ان ينتبه الى المواقع الغائرة من الجسد التي ينبو الماء عنها في العادة. فسرة الانسان قد ينبو عنها الماء فذلك ينبغي للانسان ان يمر عليها اصبعه حتى يتتأكد من ان الماء قد دخل اليها - [00:42:59](#)

وكذلك يخلل شعر لحيته ولو كانت كثيفة. وتحت جناحيه اي ابطيه اليته اي مقعدته. ورفعيه اي وصول فخذيه. وتحت ركبتيه واسفل رجليه من العقب والعرقوق. العقب مؤخر القدم ومؤخر القدم فوقه عصب مشدود في القدم. يقال له العرقوب. قدم الانسان - [00:43:19](#)

مؤخرها يقال له العقل. وهذا العقب فوقه عصب. هذا العصب المشدود يقال له العرقوب فهذه الموضع عادة قد ينبو عنها الماء وقد لا ينتبه الانسان. ولذلك نبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ويل - [00:43:59](#)
من النار. فعلى الانسان ان ينتبه الى المواقع الغائرة من الجسد. مثلا العين اذا صاب الانسان الماء قد لا لا تصل اليها جمعا فعليه ان يتعاهد المواقع الغيرته ووتر الانف ما بين المنخارين - [00:44:19](#)

مثلا اذا كان الانسان فيه جرح في مكان غائر او نحو ذلك في المواقع الغائرة يتتبعها الانسان حتى يتتأكد من ان الماء قد وصل اليها جميع. ويخلل اصابع يديه. وجوبا ايضا ويغسل رجليه اخر ذلك. يجمع - [00:44:39](#)
وذلك فيهما ل تمام غسله. ل تمام غسله. ول تمام وضوءه ان كان اخر غسلهما. معناه اذا كان قد غسل رجليه اولا بان قدم وضوءه كاملا بما فيه غسلوا الرجلين فانه يعيid غسل الرجلين لتكونا اخر غسله. واذا كان اخرهما فانه يغسلهما حينئذ بنية - [00:44:59](#)
بنية الوضوء والغسل معه. آ قال ويغسل رجليه اخر ذلك يجمع ذلك فيهما ل تمام غسله ول تمام وضوءهم كان اخر اصلهما ويحذر ان يمس ذكره في تدلله بباطن كفه. يعني انه اذا اراد ان يبقى على - [00:45:29](#)

وطهارته الصغرى يستطيع ان يصل الي مثلا بهذا الغسل انه عليه ان يحذر من ان يحصل له ناقض اثناء الغسل. وآ من ذلك انه عليه آ ولذلك نبه على انه في البداية ينبغي ان يبدأ - [00:45:49](#)

بغسل الفرش قبل الاغتسال لانه قبل الاغتسال حينئذ لا ناقض لان الاغتسال لم يقع اصلا انسان لا تنقضه لا ينقض الا بعد ان يقع.
الانسان ينبغي ان يبدأ بغسل فرج اولا قبل قبل ان يبدأ في الاغتسال. ثم - [00:46:10](#)
ثم بعد ذلك يمر الماء طبعا عليه دون ان يمسه لانه اذا مسه انتقضت الطهارة الصغرى فلو انه مسه واكملا الاغتسال تكون الجنابة قد ارتفعت ولكن انتقض وضوءه اذا اراد ان يصل الي لابد ان يتوضأ. فالانسان ان يتتجنب الناقض لكي يكون - [00:46:30](#)
هنا غسله تماما رافعا للطهارة رافعا للحدث الاكبر والاصغر معه قالوا يحذر ان يمس ذكره في تدلله بباطن كفه او جنبها او الاصابع لان هذه هي المواقع التي تنقض عند المالكية - [00:46:55](#)

عنه المس بباطن الكف او جنبها او الاصابع. اما ظهر الكف فانه لا ينقض عندهم. وكأنهم يرون ان مس الذكر فيه تعليل. وان علتهم عظيمة اللذة. وان هذه المواقع هي التي في العادة ينشأ عن اللمس بها لذة. فلذلك رأوا انها - [00:47:15](#)
هي التي ينقض المس بها. قال احذر ان يمس ذكره بتدلله بباطن كفه بعد ذلك وقد وعد طهره اعاد الوضوء. وان مسه ابتداء غسله ومسه في غسله وبعد ان غسل مواقع الوضوء منه. فليمر بعد ذلك يمر بعد ذلك بيديه على - [00:47:45](#)
مواقع الوضوء بالماء على ما ينبغي من ذلك ويمسه بابتداء غسله. وبعد ان غسل مواقع الوضوء. مثلا اذا توضا ثم وقع منهم مس بذكره قبل ان يفيض الماء على جسده. فانه يرجع - [00:48:15](#)
لأعضاء الوضوء ويغسلها مرة مرة بنية الوضوء ثم يواصل. وحينئذ تكون قد ارتفعت عنه الجنابة قال له الطهر من الحديث الاصغر

والاكبر. وليمر بعد ذلك بيديه او فليمر بعد ذلك بيديه على موضع الوضوء بالماء - 00:48:35

على ما ينبعي اي على ما يجزئ من الغسل. من ذلك وينويه ينوي الوضوء. وقيل ايضا انه لا لزمه النية لأن نية الالاكم منسوبة الى نهاية الغسل والاصغر داخل تحتها والعلم عند الله - 00:48:55

بارك الله فيك - 00:49:15